■ شعبنا لا يقبل ، اي محادثات بين القيادة الفلسطينيه والعدو الصهيوني والاقرار بحق الكيان الصهيوني في البقاء سواء كان ذلك ضمنا ام علنا ...

● تحدثت عن الالتحام ، فلماذا لا يكون الالتحام كاملا ما بين المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان او اي بلد عربي؟ لماذا لا تعتبر الاراضي العربيـة كلهـا صالحة لان تكون منطلقا لاي ثورة عربية؟.

□ لا نستطيع ان نقفز الان عن الواقع القطري. لكن هناك فارق بين التعاطي مع الواقع القطري بحد ذاته وبين التعاطي معه بأفق قومي . لا يمكن للقوة الثورية التي تنشأ في قطر ما ، الا ان تأخذ الواقع بعين الاعتبار . عليها ان تتسلم زمـام السلطة في القطر ومنه تنطلق ..

نحن نتصور ان اداة الثورة العربية هي التنظيم الموحد . لكن هذا يتولد عن تنظيمات سياسية قطرية تعمل بأفق قومي وحدوي ..

تأكيدنا على الايجابيات ، ارجو ان لا يفهم منه اننا غفلنا عن السلبيات والدروس ... احب ان اسجل كمواطن وكتعبير عن شعور كل رفاقي في الجبهة الشعبية ، الالم الذي عشناه نتيجة الذبح على الهوية ، والطابع الطائفي للمعركة والخلط ما بين العمل الثوري واللصوصية والايذاءات التي تحملتها الجماهير من بعض البنادق ، بدلا من ان تكون هذه البنادق حماية لها ودفاعا عنها ..

آلمنا اشد من الم اي مواطن لاننا نحن تنظيم سياسي . وفي الدورة الاخيرة للجنتنا المركزية وقفنا امام هذا الموضوع وتقرر ان يصبح معالجة هـذه الثغرات هدفا نضاليا بمستوى اهدافنا السياسية.

■■ النضال المسلح ضد اسرائيل مستمر

● مؤتمر جنيف ـ اذا عقد ـ هل تؤدي انعكاساته على المقاومة الفلسطينية الى ابراز التناقض بين الجبهات اليسارية وسواها ؟ والى اي مدى يمكن ان يترجم التناقض الى خلاف مسلح ؟

□ نعتقد ان الموقف السياسي من مؤتمر جنيف موضوع مركزي ، ويؤسفني ان اسجل انه لاول مرة في تاريخ نضال جماهير شعبنا الفلسطيني، توجد بعض القيادات والتنظيمات التي تبدي استعدادها لايجاد تسوية مع العدو الاسرائيلي الصهيوني . هذا امر لم يعرفه شعبنا في نضاله . كان من الصعب جدا تصور قيادة فلسطينية تقول انه من الممكن ان تجلس مع العدو الصهيوني وتتفاوض معه وتقر ضمنا وصراحة بحقه في الوجود . نحن في جبهة الرفض نعتبر اننا نخوض معركة سياسية عادلة وحاسمة، نعبر فيها عن الطموحات الحقيقيـة لجماهيرنـا ومصالحها التاريخية ، وعن احترامنا لدماء شهدائنا منذ ان بدأ نضالنا مع العدو .. من هنا كان لا بد وان يستمر نضالنا المسلح ضد العدو الصهيوني ، طالما ان هنا لرقعة اسمها « اسرائيل » علـى ارض فلسطين . واذا ارادت اية قيادة فلسطينية، سواء قبل ان تصبح سلطة او بعد ان تصبـح دولة فلسطينية ، ان تحـول دوننـا والنضال ، فسنتعامل معها كما تعاملنا مع النظام الاردني او اي نظام رجعي وقف في وجه الكفاح المسلح ضد اسرائيل . من الطبيعي ان نحاول جهدنا ونبـذل المستحيل لتجنب اي صدام مسلح . لكن ، وبنفس المستوى ، من الطبيعي ان نصر علـى استمـرار كفاحنا المسلح ضد اسرائيل .

■■ الكتيك الخائر

● قد يعتبر موضوع الدولة الفلسطينية « تكتيكا » قد تقبل به القيادة علـى اساس ان اسرائيل لن تقبل به فتكسب الرأي العام الدولي الى جانبها وتكف عنها شر بعض الانظمة وتحرج اسرائيل .

□ اولا . يخشى ان يكون هذا التكتيك علينا نحن ... فالقرار ٢٤٢ قيل في حينه انه قبل على اساس « تكتيكي » وتبين فيما بعد انه اصبح هدفا بحد ذاته لاصحاب « التكتيك » ..

ثم ان هذا التكتيك خاسر ،اذ ماذا يفيد الانسان ان يربح العالم كله ويخسر نفسه ؟..

المهم هو الوحدة الوطنية الفلسطينية التي لا يمكن ان تتم على طريق وارض جنيف . علـى القيادة ان تختار ما بين شعبها وجماهيرها ووحدتها الوطنية وبين التكتيـك ..

الجانب التكتيكي واضح : الموقف المعتدل يرضي اوروبا واميركا الخ .. لكن على قيـادة المقاومة ان توازن الامور : هل تنتصر وتحرر فلسطين من « خلال التعاطف الدولي » ام من خلال الوحدة الوطنية الفلسطينيـة وجماهيرهـا المعبأة بخط سياسي سليم ؟

النظام السوري لم يكن يتوقع هذا الصمود البطولي

■■ الارض المحررة

● وقد تكون الدولـة الفلسطينية ارضا ومنطلقا للثورة .. وقد تبين ان المقاومة تدفع ثمنا باهظا جدا لكونها لا تملك ارضا تنطلق منها ؟

□ الارض المحـررة ... ضرورة قصوى وشرط اساسي للانتصار . لكن هذه الارض لا تتوفر الا اذا كنا قد استخلصناها عن طريق النضال المسلح ... تصورنا هو ان الوصول الى هذه الارض المحررة او « الهانوي » يتم من خلال التحالف مع الحركة الوطنية في الاردن والتحالف مع الحركة الوطنية في لبنان الخ .. اما الصيغة المطروحة علينا الان فمختلفة كليا ، الصيغة هي ان نضع البندقية جانبا ونذهب الى جنيف فننتظر ما يمكن ان تتبرع به اسرائيل من الارض الفلسطينية مقابل الاعتراف لها بحدود آمنة وببوليس امن وانسجام مع الواقع العربي الرجعي القائم الان .

● اذن عدنا الى « طريق القدس التي تمر من بيروت وعمان » والخ ...

□ ولماذا يخجل الناس من الفكر العلمي . نعم هذا الشعار هو الذي يجب ان يطرح على الجماهير جماهيرنا وطنية وتعرف ان اسرائيل هي عدوها القومي والطبقي . ويجب ان تحشد الجماهير العربية كلها على اساس ثوري . وهنا لا تعود العملية عملية احتلال فلسطيني للبنان كما يقول بيار الجميل ، بل تكون عملية تحرير لبنان من قبل اللبنانيين وتحرير الاردن من قبل الاردنيين وتوحد هذه القوى الوطنية الثورية مع الشعب الفلسطيني لمواجهة القضية المصيرية المشتركة ..

■■

لبنان

المشردون

من يؤمن لهم المسكن والغذاء ؟

الشتاء يداهم مئات الآلاف دون مسكن أو عمل أو دواء أو غذاء ...

الشتاء على الابواب ، وشتاء هـذه السنة له خاصة تميزه عن مواسم الشتاء السابقة ، حيث لا يستطيع المواطن اللبناني فيه درء برده القارس والوقاية من الامراض التي يسببها ، لعدم توفر مادة المحروقات والفاز ، وان توفرت فليس له القدرة على شرائها بسبب ارتفاع اسعارها الى جانب استمرار انقطاع التيار الكهربائي .

وتختلف معاناة اللبنانيين من فئة الى اخرى في هذا الشتاء فالمشردون والنازحون منهم هم اشد معاناة ليس فقط في البرد لعدم توفر مادة المحروقات بل ايضا لعدم توفر مأوى لهم يقيهم الام التشرد ومآسيه . بالاضافة الى كونهم اصبحوا لاجئين لا يملكون شيئا . اولادهم عراة في الطرقات دون مدارس يواجهون الصقيع بصدورهم العارية وارجلهم الحافية .

هؤلاء اللاجئين ما أكثرهم في الشمال وفي بيروت وفي البقاع والهرمل وفي عكار والكورة ، والجبل وبعلبك . منهم من تشرد بسبب تدمير مسكنه من قبل القوات السورية الغازية والبعض الاخر من قبل هجمة عصابات « التتار » الجدد الفاشيين الذين اتوا على الاخضر واليابس في المناطق الوطنية التي تم السيطرة عليها ،ناهيك عن نازية الاسرائيليين وخبرتهم في التدمير والنهب والسلب في ارض جنوبنا الحبيب ،بالاضافة الى المشردين ، الباحثين عن لقمة العيش ، والذين فقدوا معيلهم او كل ما يملكون بفعل حملة الاجرام والشراسة التي قام بها التحالف السوري ـ الانعزالي ـ من جهة والانعزالـي ـ الصهيوني من جهة اخرى ، ضد الجماهـير الوطنية .

ويتجاوز عدد المشردين والمعوزين حسب التقديرات العامة في بيروت وحدها مئات الالاف

■■ المعاناة الصعبة

مؤلاء المشردين ، اي بند يحتلون من جـدول أعمال الحركة الوطنية ، على ضوء واقعهم المرير الذي يعانون منه والذي يتجلى بالامـور التالية :

اولا : معاناتهم من عدم قدرتهم على شـراء لقمة العيش لعيالهم ، خاصة في ظل هيمنـة السماسرة والمحتكرين من التجار على سـوق المناطق الوطنية والذين يفرضون الاسعار الفاحشة على المواد التموينية حيث يصل سعر الرغيـف الواحد احيانا الى ٢٥ قرشا ، مع العلم ان العائلة الفقيرة تعتمد على الرغيف بشكل اساسـي في عملية غذائها اليوميه ، فهل يستطيع رب العائلة المؤلفة من ٨ ـ الى ١٠ اشخاص دفع سعـر خبز عياله ، وان استطاع فهل يبقى لديه القدرة على شراء غيره من المواد الغذائية الضرورية .

ثانيا : يعاني المشردون من عدم ايجاد مأوى لهم يقيهم الشتاء ، يلملم شمل العائلة المشردة والمشتته افرادها هنا وهناك لدى بيوت الاقـارب او الجيران ، او في باحات المدارس وصفوفهـا او في دار حسينية او جامع ، بينما في مدينـة بيروت وضواحيها ابنية كثيرة فارغـة مـن السكان بل احياء باكملها .

ثالثا : تعاني الجماهير في هذه الايام بالـذات بشكل عام من فقدان مادة الغاز والمحروقـات ومن ارتفاع اسعارها ان وجدت حيث يتـراوح سعر القارورة بين ٣٠ ـ و ٤٠ ليرة . مع العلـم ان الادارة المدنية سعرت القارورة بـ ١٢ ليرة .

ومعلوم ان ازمة المحروقات والغاز قد ادت الى نشوب خلاف بين تجار المحروقات والغـاز ، (بساتنه ـ صيداني ـ موصللي) وبـين الادارة المدنية . كذلك ادى خضوع الادارة المدنيـة لشروط التجار قبل تفجير الخلاف الى اتهـام المسؤولين فيها بالتواطؤ مع التجار . مما دفـع المسؤول المركزي عن المحروقات في الادارة المدنية الى الاعلان عن اسباب الازمة ولكن دون ان يؤدي ذلك الى حل عملي .

■■ الخيار الوحيد

فأن الحركة الوطنية تجد نفسها امام واحد من خيارين لا ثالث لهما ، وهما :

اولا : الاستمرار في طريق التقاعس وهذا يقود الى العزلة عن الجماهير الشعبية ، وسيكـون هذا تجسيدا لموقف بعض المسؤولين فـي الادارة المدنية الذين يلخصون مهمتهم في مساعـدة الادارات الرسمية على العمل والقيام محلها فـي حال عجزها فقط . ومعلوم ان هذا الاتجاه يخـدم في نهاية المطاف ويساعد على عودة النظـام الرجعي المنهار ومؤسساته البالية ، لكي تقـوم بتوفير متطلبات الحياة اليومية على طريقتهـا المعروفة ، وبذلك تتكرس شكوى الجماهير من